

## المجلس (221) | شرح موطأ الإمام مالك بن أنس | الشيخ

### عبدالمحسن العباد البدر | #الشيخ\_عبدالمحسن\_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أما

بعد بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولتلاميذه وللمسلمين اجمعين. امين امين - 00:00:01

يقول الامام مالك بن انس رحمة الله تعالى في كتابه الموطأ دية اهل الذمة عن مالك انه بلغه ان عمر ابن عبد العزيز قضى ان دية اليهودي او النصراني اذا قتل احدهما مثل نصف دية - 00:00:22

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين أما

بعد يقول الامام مالك رحمة الله بابودية اهل الذمة - 00:00:39

وليت اهل الذمة على نص ندية المسلمين وقد اورد الامام مالك رحمة الله عن الاثر عن عمر ابن عبد العزيز في ذلك وهذا الاثر يعني عبد الرزاق يعني موصولا من معمرا عن الزهري عن عمر - 00:00:53

وقد جاء في وقد جاء حديث في ذلك في السنن حديث لذك عن الرسول صلى الله عليه وسلم من حديث عبد الله ابن عمرو العاص رضي الله تعالى عنهم وهو باسناد حسن - 00:01:13

واورده الشيخ الالباني في نعم قال مالك الامر عندنا انه لا يقتل مسلم بكافر الا ان يقتله مسلم قتل غينة فيقتل به قال الامام مالك الامر عندنا انه لا يقتل مسلم بكافر - 00:01:24

الا ان يقتل الا ان يقتله مسلم قتل غيلة فيقتل به ثم ذكر يعني هذا الاثر عن مالك انه لا يقتل مسلم بكافر الا ان يقتل مسلم كافرا غيلة يعني بخديعة - 00:01:48

يعني فان هذا يقتل به نعم قال عن مالك العنيه بن سعيد ان سليمان بن يسار كان يقول دية المجوسي ثمانمائة درهم قال مالك وهو الامر عندنا. نعم قال مالك وجراح اليهودي والنصراني والمجوسي في دياتهم على حساب جراح المسلمين في دياتهم الموضحة نصف عشر ديتها - 00:02:05

والمامومة ثلث اديته والجائزه ثلث ديتها. فعلى حساب ذلك جراحاتهم كلها. نعم قال رحمة الله تعالى ما يوجب العقل على الرجل في خاصة ما له عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه انه كان يقول ليس على العاقلة عقل في قتل العمد انما عليهم عقل عقل - 00:02:30

ليه الخطأ ثم طالع مالح بابه ما يوجب العقل على الرجل بخاصة ما له. ما يوجب العقل على الرجل في خاصة ماله يعني انه لا يتحمل العاقلة لا تحمل خاطره يعني شيء يحمله هو والرجل هو هو الذي يتولى ذلك الذي حصل منه خطأ او حصل منه القتل يعني - 00:02:57

او الجراحة يعني سواء خطأ عمدا ظننا ان العاقلة لا تحمل لا تحمل يعني ما يحصل يعني قال وانما الرجل هو الذي يتحمل يعني اذا كانت الجنائية مثل العمد فانه هو الذي يتولى ذلك ولا تحمل العاقلة لان شيئا من ذلك من العمد. نعم - 00:03:20

عن مالك العين شهاب انه قال مضت السنة ان العاقلة لا تحمل شيئا من دية العمد الا ان يشاؤوا ذلك نعم عن مالك عن عبيدة بن سعيد مثل ذلك نعم - 00:03:44

عن ما لك عن ابن شهاب قال مضت السنة في قتل العمد حين يعفو اولياء المقتول ان الدية تكون على القاتل في ما له خاصة الا ان تعينه العاقلة عن طيب انفس منها - [00:03:59](#)

يعني القاتل اذا اذا قتل وعفي عنه ولم يعني يقتضي منه ورجعوا الى الدية فان الدية تكون على القاتل وحده. لا تكون على الدية. لا تكون على العاقلة. لا يكون عاقلا منها شيء - [00:04:13](#)

نعم قال مالك والامر عندنا ان الدية لا تجب على العاقلة حتى تبلغ الثالث فصاعدا. وما بلغ الثالث فهو على العاقلة. وما كان دون الثالث فهو في مال جاري خاصة. نعم - [00:04:29](#)

قال مالك الامر الذي لا اختلاف فيه عندنا فيمن قبلت منه الدية في قتل العمد او في شيء من الجراح التي فيها القصاص. ان عقل ذلك لا يكون على العاقلة الا ان يشاءوا وانما عقل ذلك في مال القاتل او الجارح خاصة ان وجد له مال وان لم يولد له مال - [00:04:45](#)

كان دينا عليه وليس على العاقلة منه شيء الا ان يشاءوا. نعم قال مالك ولا تعقل العاقلة احدا اصاب نفسه عمدا او خطأ بشيء وعلى ذلك رأي اهل الفقه عندنا ولم اسمع ان احدا - [00:05:05](#)

ضمن العاقلة من دية العبد شيئا. ومما يعرف به ذلك ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه. فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعرف اداء اليه بحسان. فتفسير ذلك فيما نرى والله اعلم انه من اعطي من اخيه شيء من العقل فليتبعه بالمعرف - [00:05:21](#)

ولبؤدي اليه بحسان نعم قال مالك الصبي الذي لا مال له والمرأة التي لا مال لها؟ اذا جنى احدهما جنابة دون الثالث انه ضامن على الصبي او المرأة في ما لهم خاصة - [00:05:41](#)

ان كان لهم مال اخذ منه والا فجنابة كل واحد منهما دين عليه ليس على العاقبة منه شيء ولا يؤخذ الصبي بعقد جنابة الصبي وليس ذلك عليه نعم قال مالك الامر عندنا الذي لا اختلاف فيه ان العبد اذا قتل كانت فيه القيمة يوم يقتل ولا تحمل عاقلة قاتله من قيمة العبد شيئا - [00:06:00](#)

قل او كثر وانما ذلك على الذي اصابه في ما له خاصة بالغا ما بلغ وان كانت قيمة العبد الدية او اكثر فذلك عليه فيما ذلك وذلك لأن العبد سلعة من السلع - [00:06:26](#)

نعم قال رحمة الله تعالى ميراث العقل والتغليظ فيه عن ما لك عن ابن شهاب ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه نشد الناس بمنى من كان عنده علم من الدية ان يخبرني فقال - [00:06:40](#)

الضحاك بن سفيان الكلابي رضي الله عنه ف قال كتب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اورث امرأة اشيم الضباب من بيت مزوجها فقال له عمر ادخل الخبراء حتى اتيك - [00:06:57](#)

ثم نزل عمر بن الخطاب اخبره الضحاك فقضى بذلك عمر بن الخطاب قال ابن شهاب قتل اشيم خطأ ثم ذهبوا ميراث العقل والتغليظ فيه. ميراث العقل والتغليظ فيه ميراث العقل والتغليظ فيه. يعني ذكر في يعني هذا الاثر او هذا الحديث. الذي فيه اه ان الرسول صلى الله عليه وسلم ورث - [00:07:13](#)

يعني آآ زوجة آآ اشيم الضبابي. نعم من مندية زوجها. التوقف في في توريث المرأة من زوجها. لأن آآ الدية مكتسبة ديار الموت ليست موجودة قبل الموت وانما تحصله بعد الموت - [00:07:41](#)

ولهذا توقف فيها هل يقول للمرأة شيء؟ او لا يكون لها شيء لأن المرأة يعني يعني بحصول الوفاة انتهت العلاقة الزوجية بالوفاة قالوا يعني فحصل التوقف في هل ترث من الدية؟ هي ترث من اصل المال بلا شك وانما - [00:08:03](#)

الكلام في البيع لأنها جاءت بعد الموت. ولهذا وقد ثبت في السنة عن الرسول صلى الله عليه وسلم في قصة يعني توريث يعني آآ آآ ضحاك بن سفيان يعني فيما كتب له الرسول صلى الله عليه وسلم يعني يورثها من دية زوجها فدل ذلك على ان الدية - [00:08:25](#)

توريث كما يورث اصل المال نعم عن مالك عليها ابن سعيد عمرو بن شعيب ان رجلا منبني مدلجم يقال له قتادة حذف ابنه بالسيف فاصاب ساقه فنزى في جرحه فمات. فقدم سراقة بن جعشن رضي الله عنه على عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فذكر ذلك له. فقال - [00:08:45](#)

عمر اعدد على ماء قدید عشرين ومائة بعير حتى اقدم عليه فلما قدم اليه عمر اخذ من تلك الابل ثلاثين حقة وثلاثين جذع واربعين خلیفة ثم قال ابن اخوه المقتول؟ قال ها - 00:09:09

فقال خذها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس لقاتل شبيع عادي عن مالك بن سعيد عن عمرو بن شعيب ان رجلا منبني مدرج يقا له قتادة حذف انه بالسيف - 00:09:27

فناة فنزي في جرحه فمات فقدم سراقة بن جعثم على عمر الخطاب فذكر ذلك له فقاله عمر اعدد على ماء قديد عشرين ومية بغير حتى اقدم عليك فلما قدم اليه عمر اخذ من تلك الابل ثلاثين حقة وثلاثين جزع واربعين خليفة ثم قال اين اخو المقتول - 00:09:46  
قال ها انا ذا فقال خذها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس لقاتل شيء ثم ذكر هذا الاثر عن عمر رضي الله عنه ان رجلا يعنى حدث ابنه بالسيف فاصاب ساقه فنزف الدم حتى مات عمر رضي الله عنه يعني - 00:10:12

كما ان يعني يحظر يعني ابن وانه مئة وعشرين بعد ذلك اختار منها يعني ثلاثين حقة وثلاثين جذع واربعين طالبة. الخليفة هي التي حوامل بسطونها اولادها. ويعني، ثم اعطى، ذلك لأخيه - 00:10:34

حوامل ببطونها اولادها. ويعني ثم اعطي ذلك لاخته - 00:10:34

اخي أخي المقتول ولم يعطي اباه شيئاً لانه هو القاتل. وهو الذي باشر القتل فصارت عليه الديمة يعني والميراث ليس له يعني لا يعرف  
لأن القاتل لا يعرف من قتله - 00:10:55

هديت اية القتل حليم بورث فيها او لا بورث. نعم - 00:11:16

قال عن مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب وسليمان ابن يسار سئل اتغلظ الدية في الشهر الحرام؟ فقالا لا ولكن يزاد فيها للحرمة. فقيا. لسعيد ها. يزاد في الحرام كم يزاد في النفس؟ فقالا. نعم. قال. ما لك اد اهنا اد ادا - 00:11:36

فمثل الذي صنع عمر بن الخطاب في عقل المدلجي حين اصاب ابنته نعم عن مالك بن سعيد عن مروة بن الزبير ان رجلا من الانصار  
يقال له احسحة كان له عم صبغ وهو اصغر من ابيه وكان - 00:11:56

يقال له احياء كان له عم صغير وهو اصغر من احياء وكان - 00:11:56

يرث قاسميه ما يرد قاتل من قتل - 00:12:14

00:12:14 - يرث قاسمه ما يرد قاتل من قتل

معنى معناه انه كل ما يلزم له بتنشئته - 00:12:36

حتى يعني جاء يعني هذا واصله يعني وصححه يعني يعني عند ذلك يعني لم يورث القاتل وقد ورد في ذلك حديث  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - 00:12:56

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - 00:12:56

يحجب احداً وقع له - 00:13:16

يحجب احداً وقع له -

الى ان يرث من ماله ولا يرث من ديته - 00:13:30

00:13:30 الي ان يرث من ماله ولا يرث من ديته -

رضا الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جرح - 00:13:46

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ جَرْحٌ - ٥٥:١٣

الحادي عشر عن أبي هريرة رضي الله عنه الذي فيه - 00:14:01  
العماء جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز القمح قال مالك وتفسير الجبار أنه فيه ثم ذكر يعني العقل جامع العقل وذكر هذا

00:14:23 - هجر و انما و انما عقل فيه

وقولها العجماء جبار يعني العجماء هي الحيوانات يعني كالأبل يعني وغيرها من الأشياء التي من الحيوانات التي يعني

تكون فيها يعني الاضرار يعني بالناس كنطة واباهها فان ما يحصل منها من كونها يأتي انسان يعني وراءها فتردسه - 00:14:41 او تضرره ب الرجلها فان هذا الجرح الذي حصل له منها انه جبار. يعني انه هدر وكذلك البئر جبار يعني الانسان اذا وقع في البئر فان يعني او كان يحضر يحفر البئر وانهزمت عليه - 00:15:09

فانه يعني وهو اجير يشتغل يعني في الاجرة يعني او يعني بالمساعدة يعني بغير اجرة انها اذا انهزمت عليه البئر او مات فيها فانه جبار يعني لا يضممه اهل البئر وكذلك المعدن الذي يعني يستخرج من الارض - 00:15:29

فاما كان احد فيه ممن يستغل في استخراجه من باطن الارض وانهدم عليه شيء او وقع له شيء فمات بسبب ذلك بانه جوار يعني انه هدى وفي الركاز الخامس يعني ما وجد من دفن الجاهلية فان فيه الخامس يعني يكون لبيت المال وارضت الاخماس - 00:15:49 بواجب الركاز. نعم وهذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه صحيح ان الامام مالك وهو ايضا وقد رواه البخاري ومسلم وهو متفق عليه. نعم قال مالك القائد والسائل والراكب كلهم ضامن لما اصابت الدابة الا ان ترمح الدابة من غير ان يفعل بها شيئا - 00:16:11

تربح له وقد قضى عمر ابن الخطاب في الذي اجرى فرسه بالعقل قال مالك والقائد والسائل والراكب اخرى ان يغرموا من الذي يعني الراكب الراكب يعني آآ هو متصرف في الدابة يعني بحيث انه يعني يعني يجريها - 00:16:36

فاما كان احد الاهداء من ورائها وفتشته ولم يكن هناك فعل من رواتتها فانه لا ضمان عليه. والا فانه يكون ضامنا نعم قال مالك الامر عندنا في الذي يحفر البئر على الطريق او يربط الدابة او يصنع اشباه هذا على طريق المسلمين. ان ما صنع من ذلك مما لا - 00:16:57

لا يجوز له ان يسمعه على طريق المسلمين فهو ضامن لما اصيب في ذلك من جرح او غيره. فما كان من ذلك عقله دون ثلث الديمة فهو في ماله خاصة. وما بلغ الثالث فصاعدا وهو على العاقلة. وما صنع من ذلك مما يجوز له ان يصنعه على طريق المسلمين - 00:17:24 ولا ضمان عليه فيه ولا غرم ومن ذلك البئر يحفرها الرجل للمطر او الدابة ينزل عنها الرجل بحاجة فيقفها على الطريق فليس على احد في هذا غرم نعم وقال مالك في الرجل ينزل في بئر فيدركه رجل اخر في اثره فيجب الاسفل الاعلى فيخزان في البئر فيه لكان - 00:17:44

جميعا ان على عاقلة الذي جبده الديمة نعم قال مالك فالصبي يأمره الرجل ينزل في البئر او يرقى في النخلة فيه لكان في ذلك ان الذي امره ضامن لما اصابه من هلاك او غيره - 00:18:09

ايه نعم قال مالك الامر الذي لا اختلاف فيه عندنا انه ليس على النساء والصبيان عقل يجب عليهم ان يعلو مع العاقلة فيما تعقله العاقلة من الديان وانما يجب العقل على من بلغ الحلم من الرجال. نعم - 00:18:25

وقال مالك عقل الموالي تلزم العاقلة ان شاء وان ابوا كانوا اهل ديوان او مقطعين وقد تعامل الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي زمان ابي بكر قبل ان يكون ديوان. وانما كان الديوان في - 00:18:42

عمر بن الخطاب فليس لاحد ان يعقل عنه غير قومه ومواليه. لان الولاء لا ينتقل ولان النبي قال الولاء لمن قال مالك فالولاء نسب ثابت نعم قال و قال مالك والامر عندنا فيما اصيب من البهائم ان على من اصاب منها شيئا قدر ما نقص من ثمنها - 00:19:02

نعم قال مالك في الرجل يكون عليه القتل فيصيغ حدا من الحدود انه لا يؤخذ به وان القتل يأتي على ذلك كله الا الفرية فانها تثبت على من قيلت له يقال له ما لك لم تجلد من من افترى عليك فارى ان يجلد المقتول الحد من - 00:19:28

قبل ان يقتل ولا ارى ان يقال منه في شيء من الجراح الا القتل لان القتل يأتي على ذلك كله يعني هذا فيه ان ان الانسان اذا كان يعني آآ وجب عليه القتل ولكنه حصل منه شيء دون القتل كان سرق - 00:19:49

فشفت حويتها بانها لا تقطع يده ثم يقتل وانما القتل يأتي ويقضى على عليه لكن يعني لا تلقي من ذلك هذه الصورة التي ذكرها وهي الفدية يعني الذي هو آآ الذي هو الاتهام يعني بالزنا ومع ذلك فانه يجلد. ولهذا يمكن ان يجمع - 00:20:05

ان يجلد اولا ثم يقتل ثانيا يقتل بعد ذلك اما اذا كان مثلا قطع يد فانه لا يحتاج الى ان تقطع اليad لانه سيفطر وسيقبل على عليه وعلى

يده وعلى كل جميع اجزائه. ولكن في القرية يمكن ان - 00:20:31  
ما بينهما بان يجلد اولا ثم بعد ذلك يقتل بعد ذلك. نعم قال مالك الامر عندنا ان القتيل اذا وجد بين ظهري قوم في قرية او غيرها لم 00:20:45  
يؤخذ اقرب الناس اليه دارا وكان -

انه قد يقتل القتيل ثم يلقى على باب قومه ليلطفوا به يؤخذ احد بمثل ذلك نعم قال مالك في جماعة من الناس اقتتلوا فانكشفوا 00:21:02  
وبيهم قتيل او جريح لا يدرى من فعل ذلك به ان احسن ما سمع بذلك ان فيه - 00:21:21  
عقل وان عقله على القوم الذين نازعوه وان كان القتيل او الجريح من غير الفريقين فعقله على الفريقين جميعا نعم قال رحمة الله   
تعالى ما جاء في الغيبة والسحر والله والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه   
اجمعين -

جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. الهمكم الله الصواب ووفقكم للحق بлагكم الله امالككم وحقق رجاءكم نفعنا الله بما سمعنا وعفا الله 00:21:46  
عنا وعنكم وعن المسلمين اجمعين امين وانتم كذلك - 00:22:03  
بارك الله فيكم وجزاكم خيرا. ووفقنا جميعا لنهدىه الدنيا والآخرة امين سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت نستغفك ونتوب   
الىك -